

من الاصطلاحات التاريخية والحضارية الأندلسية
والمغربية في العصور الوسطى

الدكتور علي أحمد

قسم التاريخ-جامعة دمشق

من الاصطلاحات التاريخية والحضارية الأندلسية والمغربية في العصور الوسطى

مقدمة:

من يقرأ كتب التراث العربية، وبخاصة الكتب التراثية الأندلسية والمغربية، يجد كثيراً من العبارات والكلمات، التي يقف عاجزاً عن تفسير معناها أو معرفة خلفيتها اللغوية والحضارية والتاريخية بدون العودة إلى مصادر متعددة، قد يكون بعضها عسير المنال.

لقد كنت واحداً من القراء المواطنين على قراءة كتب التراث العربية، وبخاصة فيما يتعلق بالفترة، التي كنت أحضر خلالها للماجستير والدكتوراه، فقد وقفت حائراً أمام عدد كبير من الكلمات، التي لم أكن أعرف معناها العام، ولا حتى مدلولها التاريخي والحضاري، مما جعلني أقرر بتصميم قوي على جمع هذه الكلمات، وشروح معانيها من كل الجوانب.

وبعد عملية بحث طويلة في محتويات المصادر التراثية، تجّمع لديّ عدد هام من هذه الكلمات، التي أسميتها (الاصطلاحات التاريخية والحضارية الأندلسية والمغربية في العصور الوسطى). وهي تشمل جميع ميادين الحياة العامة، فمنها ما يختص بالشؤون الإدارية العامة، ومنها ما يختص بالنواحي الهندسية والعمارة والمنشآت المختلفة، ومنها ما يختص بأسماء وألقاب أطلقت على شخصيات معينة، بقي أصحابها يعرفون بها طوال حياتهم، ومنها ما يختص بأدوات وآلات مختلفة الاستخدام إلى غير ذلك من أمور لا يمكن حصرها.

كانت غايتي من جمع هذه الاصطلاحات بالدرجة الأولى، تتجسد في تيسير معرفة معاني هذه الاصطلاحات، والوقوف على جميع مدلولاتها العامة في أقصر

الأوقات وأيسر السبل، بعيداً عن التطويل والإسهاب والإطناب في شرح الاصطلاح، حتى لا يكون البحث عنه مملاً وغير واضح، ذلك لأن التطويل في مثل هذه المسائل، قد يؤدي إلى نتيجة غير مرضية في بعض الأحيان.

سأقوم بتصنيف وترتيب هذه الاصطلاحات على تسلسل الأحرف الأبجدية من أجل تسهيل عملية البحث عن الاصطلاح المراد أو المقصود معرفته. وقد وجدت أن أفضل منبر أو مكان لنشر هذه الاصطلاحات، هو «مجلة دراسات تاريخية»، لأنها من المجالات المختصة في شؤون التاريخ والحضارة العربية، ولا سيما الموضوعات الجديدة والمبتكرة، هذا بالإضافة إلى أنها من المجالات الموثوقة، التي يقتنيها المؤرخون المختصون في وطننا العربي الكبير.

(حرف الألف)

❖ الإباضية:

نسبة إلى عبد الله بن إباض المرّي التميمي، الذي يعود إليه تأسيس المذهب الخارجي المعتدل، هذا المذهب الذي نجح في إقامة الدولة الإباضية الخارجية في تاهرت بالمغرب الأوسط (الجزائر اليوم)، سنة ١٦٠هـ/٧٧٧م على يد عبد الرحمن بن رستم، الذي سميت هذه الدولة باسم والده، فتعرف بالرستمية أحياناً أخرى. وقد استمرت هذه الدولة إلى أواخر القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، حينما، أسقطها الفاطميون مع دول أخرى.

اعتمدت هذه الدولة في حياتها العامة على التجارة مع إفريقيا والأندلس، وكذلك على الزراعة التي ازدهرت فيها إلى حد كبير. كما تميّزت هذه الدولة بإعلانها مبدأ التسامح مع الجميع منذ نشأتها الأولى، فظهرت بمظهر حضاري لائق. وكان حكامها من العلماء والمفكرين. وتجمّع في مكتبتها بتاهرت من الكتب العلمية، ما لم يتجمع في مكتبة مغربية أخرى، فقليل أنها احتوت ما يقرب من ٣٠٠ ألف مجلد في شتى صنوف العلم والفن^(١).

♣ الأخوة المغرورون:

هم مجموعة من البحارة الأندلسيين، أمضوا حياتهم في مغامرات بحرية شاقة في بحر الظلمات (الأطلسي) من أجل اكتشاف عوالم جديدة. ويؤكد جميع المؤرخين حقيقة ذلك، وكذلك بعض الباحثين المحدثين، أن العرب عرفوا العالم الجديد (أمريكا الشمالية) عن طريق هؤلاء الأخوة قبل اكتشافه من قبل الأوروبيين بزمان طويل، وهم الذين أوحوا للمكتشفين الجدد بالتوجه غرباً. وما زالت قصة هؤلاء الأخوة تلقى عناية فائقة من قبل الباحثين الجغرافيين في العصر الحالي^(٢).

♣ الأسقطري:

هو الرسم العربي لاسم ما زال شائعاً حتى اليوم في أسبانية هو Escudero ومعناه حامل الدرع، وكان يطلق على التابع، الذي يرافق أحد الفرسان^(٣).

♣ الأشغال:

وظيفة إدارية عرفتها الأندلس والمغرب، وكانت تسمى ولاية الأشغال السلطانية. كان صاحبها يتولى تدبير جميع شؤون السلطان الخاصة، والتي تتعلق بتدبير حاجياته وحاجيات أهل قصره. وقد كانت هذه الوظيفة من الوظائف الرفيعة والهامة في الدولة الموحدية. وقد يكون صاحبها مسؤولاً عن الشؤون الإدارية والمالية لناحية من النواحي. ووردت أيضاً تحت اسم الأشغال المخزنية والأشغال المالية، والأشغال الخراجية. وبقيت هذه الوظيفة قائمة بتسمياتها المختلفة بعد سقوط الدولة الموحدية، فاعتمدها الحفصيون والغرناطيون في دولهم تقليداً للموحدين. وقام ابن خلدون بتحديد عمل صاحب هذه الوظيفة بقوله: "... الانفراد بولاية العمال وعزلهم وحسبانهم على الجباية"^(٤).

♣ الأمين:

وظيفة في الأندلس والمغرب، وكان صاحبها يتولى شؤون المال في الكورة، فهو الذي يقوم بجباية الضرائب المختلفة، واستتزال نفقات الموظفين والأعمال العامة ورواتب الجند، وإرسال الباقي، وكان يرسل الفائض أو المستفاض إلى الإدارة العامة بقرطبة. وكانت هذه الإدارة مجموعة من المباني ملحقة بالقصر، يُدخل إليها من باب يسمى باب السدة، وكان يتبع الأمين عدد كبير من الجباة والحساب والمشرفين، وهم أشبه بالمفتشين الماليين، وقد يسمى الأمين خازناً أيضاً ولو أن هذه التسمية تختص في الغالب بالمتولي لشؤون المال بقرطبة، فيقال الخازن والمراد به شيء شبيه بوزير المال. وقد جرت العادة ألا يقتصر على خازن واحد، بل نجدهم في الغالب ثلاثة يسمون الخزّان أو الخزنة. والأمين هنا غير الأمين بمعنى نقيب أهل حرفة من الحرف^(٥).

(حرف الباء)

♣ البيج:

لفظة أصلها بالإسبانية EI Baboso بمعنى كثير اللعاب. وقد كانت لقباً لفرنانده الثاني. وقد كان هذا اللقب في العصور الوسطى تحقيراً إذ كان مرادفاً للأحمق، وقد دفع هذا النعت ببعض الباحثين للتساؤل عن مصدره، وهل انه يستحق حقيقة هذا الوصف، الذي ينم عن العته وضعف النظر. وقد أشار المؤرخ اللاتيني (ليكاس دي تي) الذي كان يعيش على عهد ولده، عندما كان يصفه إلى أنه كان في حركاته على فرسه وببذلته العسكرية، ينبئ عن ضراوة وشراسة أكثر مما ينبئ عن الشجاعة والإقدام، وأنه يغضب في الحين لدرجة أن صوته يستحيل إلى زئير أسد، ولكنه لا يلبث أن يعود إلى حال الرجل، الذي يكون مضرب المثل في دماثة الأخلاق. ويعتقد الباحثون أن هذا الوصف من (ليكاس) كان للتعبير عن المعنى الذي يوحي به

التلقب بالبيوج، وقد حضر البيوج هذا وقعة الأرك سنة ٥٩٢هـ / ١١٩٦م، وغدر بالناصر الموحي عام العقاب سنة ٦٠٩هـ / ١٢١٣م^(٦).

♣ البراجلات:

جمع برجلة، وهو تحريف للكلمة الأسبانية parcela أي قطعة من الأرض، والمقصود به هنا الأراضي الخشنة المقفرة^(٧).

♣ البرطل:

هو الاسم العربي للكلمة القشتالية partal وهو البهو ذو الشرفات المعقودة على الأعمدة^(٨).

♣ بلاد الجريد:

وتشمل مناطق توزر وقفصة ونفطة والحامة وما إلى هذا البلاد. وكلها في الولاية، التي كانت تسمى خلال العصور الوسطى (إفريقية) التي كانت تضم إضافة إلى تونس الحالية طرابلس الغرب وجزءاً من الجزائر^(٩).

♣ البلديون:

تطلق هذه التسمية على العرب الأوائل، الذين دخلوا الأندلس مع طارق بن زياد وموسى بن نصير غداة الفتح العربي لأسبانية، واستقروا بها قبل دخول المسلمين مع بلج بن بشر القشيري، أو الطالعة البلجية. ودعوا بالبلديين لتبليدهم وطول مكثهم بالأندلس^(١٠).

♣ البيانزة:

أصلها البيازرة، وهي وظيفة سلطانية حكومية في الأندلس والمغرب، عرفت خلال العصور الوسطى، وهي وظيفة للقائم بشؤون الصيد بالبازي، ويقال للصائد (البياز) ويسمى أيضاً (بيازي) و (بيزري) ولا زالت هذه الكلمة معروفة بمراكش

بالمغرب حتى يومنا هذا. وخير مثال على من استلم شؤون هذه الوظيفة في عصر الأمويين بالأندلس، كان نجم بن طرفة، وكان مكلفاً بصيد الطيور بواسطة البازي^(١١).

♣ البيلة:

هي الصهريج المنحوت من الرخام، أو الحجر، وكثيراً ما يذكر في تواريخ المغرب، أن فلاناً صنع في المسجد أو القصر بيلة أو بيلتين. وفي مدينة فاس بالمدرسة العنانية بدار الوضوء بيلة جلبها أبو عنان المريني^(١٢).

(حرف التاء)

♣ التجار الرودانيون:

اشتهر أمرهم في الأندلس وبخاصة خلال عصر الإمارة الأموية^(١٣)، فقد كانوا يصلون في رحلاتهم التجارية إلى أقصى شرق العالم المعروف آنذاك، وإلى أقصى غربه، يحملون بضائع البلدان في هذا العالم إلى بعضها البعض.

♣ التمييز:

وهي وظيفة عسكرية تتحصر مهمة صاحبها في التمييز بين عناصر الجيش، من حيث أصل قبيلته وهيئة العسكر. وقد عرفت هذه الوظيفة منذ سنة ٥١٥هـ/ ١١٢٢م على عصر المهدي بن تومرت. وكان القصد بالإضافة إلى ذلك من هذه الوظيفة، العمل على تنظيم ضروري لسير الأمور والحرص على انسجام الكتائب وتنسيقها. وقد كان لوظيفة التمييز هذه ديوان خاص بها، فكان صاحبها يسمى كاتب ديوان التمييز أو كاتب العسكرية، مثال ذلك الكاتب أبو عبد الله بن محسن، الذي كان إضافة إلى ما ذكر يعمل على توزيع الأرزاق والغنائم على الجيش الموحد، فكانت قبائل المغرب لوحدها، وقبائل العرب لوحدها، وكذلك الموالي إلى غير ذلك^(١٤).

♣ تومرت:

وقد عرف بهذه التسمية صاحب الدعوة الموحدية بالمغرب والأندلس فقيلاً فيه:

المهدي بن تومرت، وكلمة تومرت تعني على الأرجح ضرباً من الأكسية الجلدية وقال الأستاذ رينيه باسييه، ان هناك كلمة قريبة من هذه الكلمة ما زالت شائعة لدى أهل جزر كنارياس وهي TAMARCO ومعناها كساء من الجلد أيضاً، وأنه ربما كانت الكلمة ولفظ تومرت من أصل واحد (١٥).

(حرف الثاء)

♣ الثغور الأندلسية:

هي الثغر الأدنى وكانت قاعدته في البداية في ماردة، ثم انتقلت إلى بطليوس على منعطف وادي (نهر) أنه. والثغر الأعلى وكانت قاعدته سرقسطة في شمال الأندلس. والثغر الأوسط وكانت قاعدته مدينة طليطلة، التي تقع في وسط الأندلس. وقد شكلت هذه الثغور أماكن حشد ومراكز انطلاق الغزوات، أكان للدفاع أم للهجوم ضد مراكز القوى الإسبانية المتربصة في الشمال الغربي من الأندلس.

والثغور الشرقية وهي الجزر الثلاث التي تقع شرقي الأندلس، وهي منورقة وميورقة ويايسة.

(حرف الجيم)

♣ جبهة أخبار المروانية:

هو المؤرخ بن حيان صاحب كتاب (المقتبس) الذي اقتصر فيه على تاريخ الأندلس في عصر الأمويين حتى الثلث الأول من القرن الخامس الهجري (١٦).

♣ الجوف:

يقول المغاربة والأندلسيون للشمال الجوف، ولا يعرف على وجه الدقة سبب تسميتهم هذه. لكن بعض العلماء علل ذلك، بأنهم استفادوا من أهل مكة، الذين يقولون عن كل ما يقع شمالي مكة بأنه جوف. سرى هذا الاستعمال من الحجاز إلى المغرب والأندلس. والجوف في اللغة هو المطمئن من الأرض، وهو داخل الشيء، ضمن

الإنسان بطنه، ومن البيت داخله، ولا مناسبة بين الشمال والجوف في شيء ومع هذا فلا تكاد في جميع كتب الأندلس تجد معنى الشمال معبراً عنه بغير الجوف^(١٧).

(حرف الحاء)

♣ الحجابة:

معنى الحجابة في المغرب والأندلس، الاستقلال بالدولة والوساطة بين السلطان وبين أهل دولته. وكانت الحجابة في الأندلس من أكبر المناصب الإدارية بعد الأمير. فكان صاحبها يقوم ما يشبه اليوم رئيس الوزراء. وهذا ما جعل من الوزراء يتنافسون فيما بينهم للوصول إلى هذه الوظيفة، لأن المعروف في الأندلس، أن الحجابة لا يليها إلا وزير سابق. وفي عصر الدول المنفصلة،^(١٨) كانت خطة الحجابة من أكبر الوظائف، لأن متوليها هو أقرب الناس إلى أسرار الحكم. ففي عهد دولة الأغالبة، كان الحاجب يقوم بوظيفة قائد الجيش إلى جانب وظيفة الحجابة. وقد اعتاد الحفصيون أن يعينوا حاجباً احتياطياً أو رديفاً للحاجب الرئيسي، يكون جاهزاً لاستلام منصبه عندما توجب الحاجة ذلك. وقد كان الحاجب عند بني مرين إضافة لذلك (المزوار). وكان يطلق على الحاجب في بعض الفترات قهرمانه الدار^(١٩).

♣ حركة الاستخفاف = الاستشهاد:

كان لانتشار الثقافة العربية بين سكان الأندلس وقعه المؤثر في نفوس من كلنوا يدعون بأنهم حماة الثقافة اللاتينية، ومعظم هؤلاء من رجال الدين المسيحيين، الذين قاموا بعمل فاشل لخلق حاجز دموي بين أتباع الحضارة العربية وأتباع الحضارة اللاتينية، وذلك لمنع التمازج الذي غدا وكأنه انصهار في بوتقة الحضارة العربية الإسلامية، وسميت عملياتهم باسم الاستخفاف لدى العرب والاستشهاد لدى المستعربين. وهي عبارة عن قيام بعض رجال الحركة بشتم الرسول (ص) واحتقار الدين الإسلامي، لكن الحركة لم تستمر طويلاً، فقد تحرك فريق آخر من المستعربين من الموظفين الكبار في الدولة، وانضم إليهم بعض رجال الدين، بعدما وجد عمل الحركة

غير مفيد، ويؤدي المصالح العامة للمستعربين، وتمكن من الحصول على حكم كنسي باعتبار هذا العمل خارجاً على أحكام الدين المسيحي. وقد قامت هذه الحركة سنة ٢٣٥هـ / ٨٥٠م في عصر الأمير الأموي عبد الرحمن الثاني. وسبب هذه الحركة خشية المستعربين على الحضارة المسيحية اللاتينية، من أن تذوب في الحضارة العربية الإسلامية. وقد قضي على هذه الحركة سنة ٢٣٧هـ / ٨٥٢م (٢٠).

(حرف الحاء)

❖ الخططرة:

هو لفظ كان يطلق على القناة المائية الجوفية بالمغرب الأقصى في مناطق تافيلالت وفي مدينة مراكش، وهو مشتق من الخطر بمعنى اهتزاز الماء وتذبذبه. وقد استخدم هذا اللفظ بالأندلس، وقام المهندس عبد الله بن يونس في عصر المرابطين، حينما حضر إلى مراكش بابتكار نظام جديد لمد المياه من الأماكن البعيدة وفي جوف الأرض، فقد كانت مراكش تفتقر في بدايتها إلى المياه، حيث لم يكن فيها بعض الآبار. فقام المهندس ابن يونس بدراسة طبقات الأرض هناك، وبعد جهد كبير توصل إلى اختراع طريقة المجاري الجوفية، فتوجه إلى طرف من أطراف المدينة، بعلو فيه مستوى الأرض على مثله في داخلها، ثم حفر بئراً كبيراً ثم أوصل من قاعها قنوات تسير تحت الأرض في انحدار، حتى توصل الماء إلى مختلف أحيائها قريباً من سطح الأرض.

ويذكر الإدريسي أن السلطان المرابطي أعجب بهذا الابتكار، ومنح صاحبه عطاءً كثيراً، ومنذ ذلك الحين بدأ أهل المدينة في بناء قنوات فرعية، تستمد من تلك القناة الأم. وهذا ما ساعد على اتساع عمران مدينة مراكش، وزيادة مروجها وحدائقها وأصبحت قاعدة وحاضرة الدولتين المرابطية والموحدية، وقد سمي هذا النظام من القنوات (الخططرة). وما زالت هذه الشبكة الواسعة من القنوات الجوفية باقية في مدينة

مراكش، ويبلغ عددها نحو ٣٥٠ قناة يصل طول كل منها إلى نحو خمسة كيلومترات، غير أن الإهمال لحقها أخيراً وبطل استعمال عدد منها (٢١).

♣ خطة الشورى:

كان يقوم بأمر القضاء في الأندلس هيتان. الفقهاء المشاورون والقضاة. فأما المشاورون فكانوا جماعة من كبار الفقهاء والعلماء، يختارهم الأمراء أو الخليفة ليستشيرهم في أمر القضاء والأحكام، ولم يكونوا هيئة بمعنى الكلمة، تتجمع معاً في مجلس خاص كالوزراء، بل كانوا فرادى، يختار الأمير من يراه صالحاً للشورى، ثم يبعث إليه بما يريد ليفتي فيه، وقد يستقدمه إلى القصر. وكان المشاورون أعلى من القضاء في المرتبة، بل كانوا في مراتب الوزراء من حيث المكانة والجاه. وفي بعض العصور تميز بعض المشاورين حتى صار كالرئيس لهؤلاء المفتين، ويسمى لهذا برأس الفتيا أو رأس المشيخة وقد يسمى شيخ البلد. وكانت المشورة أو الفتية أعلى المناصب التي يطمح إليها الفقيه، وإن لم تكن منصباً حكومياً محدد الوظيفة والراتب والسلطان. وكان المشاورون يبدون رأيهم في القضاء، فلا يعين كبارهم إلا برأيهم. أما القضاء فهم المعروفون وأكبرهم قاضي قرطبة أو قاضي الجماعة، وكان في منزلة الفقهاء المشاورين، وقد يمتاز عليهم إذا اهلته ملكاته لذلك (٢٢).

♣ خطة الطواف بالليل:

أصحاب هذه الخطة يعرفون في الأندلس بالدرابين لأن بلاد الأندلس لها دروب بأغلاق تغلق بعد العتمة، ولكل زقاق بائط فيه له سراج معلق، وكلب يسهر، وسلاح معد، وذلك لشطارة عامتها وكثرة شرهم، واعيانهم في أمور التلصص، إلى أن يظهروا على المباني المشيدة ويفتح الأغلاق الصعبة، ويقتل صاحب الدار خوف أن يقرّ عليهم أو يطالبهم بعد ذلك، ولا تكاد في الأندلس تخلو من سماع: دار فلان دخلت البارحة وفلان ذبحه اللصوص على فراشه وهذا يرجع التكثير والتقليل إلى شدة الوالي ولينه، ومع إفراطه في الشدة وكون سيفه يقطر دماً فإن ذلك لا يعدم. وقد آل الحل

عندهم إلى أن قتلوا على عنقود سرقة شخص من كرم، وما أشبه ذلك، ولم ينته اللصوص (٢٣).

(حرف الدال)

♣ الدابري:

الدابري والدوابر عند أهل الأندلس هم الصعاليك، الذين يثورون في الحصون، فيقطعون الطرقات ولا يعطون طاعة. واشتهر من هؤلاء خلال عصر الطوائف عبد الحميد منشور الدابري، الذي أعلن العصيان بصخرة ابن الشرف بقراش على باب قرطبة (٢٤).

♣ الدلاعة:

الدلاعة مفرد دلاع، وهو البطيخ أو نوع منه، وقد عرقه صاحب الكتاب المنصوري بأنه البطيخ الهندي أو السندي نسبة إلى السند. ومن هنا تسمى البطيخة في أسبانية إلى اليوم (sandi) ويسمى أيضاً البطيخ الفلسطيني. وقال أبو القاسم الزهرأوي، أنه البطيخ الشامي. وقد قال الرحالة ريتشاردسون، أن الدلاع بطيخ صغير مرّ الطعم. وفي المغرب إلى اليوم يسمى البطيخ دلاح، أما ما نعرفه بالشمام فيسمى البطيخ، والليبيون يسمون البطيخ الأحمر الدلاع حتى يومنا هذا (٢٥).

(حرف الراء)

♣ رباط الفتح:

هو نواة مدينة الرباط بالمملكة المغربية اليوم، وتقع في مواجهة سلا، فقبل الرباط وسلاه، ويفصلهما وادي أبو الرقراق، الذي كان يسمى قديماً بوادي سلا أو وادي أسمير. وواضح من اسم مدينة الرباط وتاريخها، أنها كانت في الأصل رباطاً لجهاد قبائل برغواطة المارقة على الدين الحنيف، وقد بناه المنصور الموحدي وسماه

رباط الفتح سنة ٥٤٥هـ / ١١٥١م. وأجريت له الماء من غبولة بواسطة المهندسين^(٢٦).

♣ الرب:

كما في لسان العرب الخائر من عصير العنب. وما زال الرب معروفاً إلى الآن في أسبانية باسم ARROPE وقد كان شربه معهوداً أول الأمر، لكن الموحدين لم يلبثوا أن انتبهوا إلى أن مفعوله لا يختلف عن مفعول الخمر الحرام، فأصدروا الأوامر بمنعه، وهكذا فبعد أن كان الرب يقدم في الاحتفالات الرسمية، وبعد أن كان يباع بمكان خاص بمدينة مراكش (باب الرب) بعد ذلك صودر في سائر أطراف المملكة سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٥م، ورجع الناس إلى مبدأ المهدي بن تومرت^(٢٧).

♣ البربرية:

هو قائد مسيحي إسباني من قواد برشلونة ومن كبار رجال دولته، وقع في أسر قائد البحر المرابطي علي بن ميمون، فوجهه إلى مراكش حيث اعتنق الإسلام، ولزم خدمة الأمير علي بن يوسف بن تاشفين، فولاه قيادة الجيش المسيحي المرتزق الذي خدم تحت لواء المرابطين في محاولاتهم لإخماد ثورة الموحدين. وكان اسم هذا المنصب (قائد الروم) وقد أبلى البربرية في قتال الموحدين بمنطقة السوس بلاءً حسناً حتى قتل في إحدى المعارك سنة ٥٣٩هـ / ١١٤٥م وقد خلف ولداً اسمه علي، اعتنق فيما بعد دعوة الموحدين، وأصبح من أكابر رجال دولتهم، وإليه يرجع الفضل في انتزاع جزيرة ميورقة من أيدي بني غانية، وقد قتل علي هذا في إحدى المعارك سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٨م^(٢٨).

♣ الرقاص:

لفظ معروف منذ القدم إلى الآن في المغرب، ويطلق على الشخص الذي يقوم بالبريد. وللرقاصة أمين يسهر على الحرفة، وقد كانت تسند لرجال أقوياء مدربين على الركض والعدو، وكان فيهم الرقاص العادي، ورقاص الشرط، وهذا هو ساعي

البريد المستعجل، فينقله بين المدن على الخيل والحياد بمنتهى السرعة، وكان يجد في كل محطة حصاناً مسرجاً يمتطيه إلى المحطة التي تليها. إذن فهو حامل البريد، ويسمى أحياناً الراقص. وقد حددت بعض الرسائل الموحدية منذ سنة ٥٤٣هـ / ١١٤٩م واجبات الرقاصة تحديداً دقيقاً حتى لا يسيئوا استعمال نفوذهم، فقد شاع أن بعضهم ربما عرض على الناس استضافته (٢٩).

(حرف الزاي)

♣ الزراجنة:

ويقال الزراجون، وهو الاسم أو اللقب، الذي أطلقه الموحدون على المرابطين، لأنهم شبهوهم بطائر أسود البطن، أبيض الريش يقال له (الزرجان) لأن المرابطين ببيض الثياب سود القلوب والمهدي بن تومرت هو الذي أطلق عليهم هذه التسمية (٣٠).

♣ النزو:

كلمة تعني عند الأندلسيين مركب النزهة في البحر (٣١).

(حرف السين)

♣ السانية:

السانية هي التسمية الأندلسية لآلة الري المعروفة بالساقية. وهي لفظة ما زالت مستعملة في اللفظة الأسبانية، ومعناها الآلة الرافعة للماء. والسانية أيضاً الناقة يستقى عليها من البئر (٣٢).

♣ سباني:

جمع سبنية وهي المنديل الكبير أو الملاء البيضاء، وهو لفظ أسباني sabans ولا زال يستعمل في المعنى الثاني في أسبانية إلى اليوم، ومنها سباني الشرب، وهي

المناديل الكبيرة التي كانوا يستعملونها أثناء الطعام، وكانت تتخذ من رفيع القطن أو الكتان، وهي أعلى السباني (٣٣).

♣ السبيكة:

السبيكة هو الاسم الذي كان يطلق على البسيط الأخضر الشاسع الواقع جنوب شرق الحمراء في غرناطة في جنوب شرق أسبانية، وقد شقت اليوم الطرقات الشاسعة المظلة بالأشجار الباسقة، ومنها الطريق إلى باب الشريعة، باب الحمراء الرئيسي (٣٤).

♣ السليطين:

المراد بالسليطين (تصغير السلطان) وهو ألفونسو السابع، الذي ولي عرش قشتالة في سنة ١١٢٦م وكان قد نصب على عرش بلاده، وهو بعد صغير السن، وربما كان هذا هو السبب في استخدام هذا اللفظ له من أجل التصغير (٣٥).

(حرف الشين)

♣ شلير:

ويقال أيضاً جبل الثلج، وهو جبال سييرانيفادا الشهيرة، التي تشرف على مدينة غرناطة بأكامها العالية من الجنوب الشرقي. وشلير محرفة عن اللاتينية solaris ومعناها جبل الشمس، وذلك لأن الشمس تسلط أشعتها على هذه الجبال فتعكس أشعتها على الثلوج الناصعة التي تغطيها (٣٦).

♣ شنت:

كلمة شنت موجودة في الأسماء الأندلسية وتعني (قديس sant) ويضاف إليها في العادة اسم القديس مثل شنت مرية وشنت يعقوب أي شنت ياقب بالأسبانية (٣٧).

المناديل الكبيرة التي كانوا يستعملونها أثناء الطعام، وكانت تتخذ من رفيع القطن أو الكتان، وهي أعلى السباني (٣٣).

♣ السبيكة:

السبيكة هو الاسم الذي كان يطلق على البسيط الأخضر الشاسع الواقع جنوب شرق الحمراء في غرناطة في جنوب شرق أسبانية، وقد شقت اليوم الطرقات الشاسعة المظلة بالأشجار الباسقة، ومنها الطريق إلى باب الشريعة، باب الحمراء الرئيسي (٣٤).

♣ السليطين:

المراد بالسليطين (تصغير السلطان) وهو ألفونسو السابع، الذي ولي عرش قشتالة في سنة ١١٢٦م وكان قد نصب على عرش بلاده، وهو بعد صغير السن، وربما كان هذا هو السبب في استخدام هذا اللفظ له من أجل التصغير (٣٥).

(حرف الشين)

♣ شلير:

ويقال أيضاً جبل الثلج، وهو جبال سيرانيفادا الشهيرة، التي تشرف على مدينة غرناطة بأكامها العالية من الجنوب الشرقي. وشلير محرفة عن اللاتينية solarus ومعناها جبل الشمس، وذلك لأن الشمس تسلط أشعتها على هذه الجبال فتعكس أشعتها على الثلج الناصعة التي تغطيها (٣٦).

♣ شنت:

كلمة شنت موجودة في الأسماء الأندلسية وتعني (قديس sant) ويضاف إليها في العادة اسم القديس مثل شنت مرية وشنت يعقوب أي شنت ياقب بالأسبانية (٣٧).

(حرف الصاد)

♣ صاحب الصلاة:

يعود ظهور هذا المنصب إلى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، في المغرب والأندلس ويعني أن صاحبه يؤم بالناس في صلاتهم، ولعلمهم عدلوا عن لقب الإمام المعهود، حتى لا يتشبه بالإمام الحاكم، وليس من الصواب في شيء أن ندعي، أن مدلول صاحب الصلاة يعني شخصاً ألف كتاباً يحمل اسم الصلاة. وكان صاحب الصلاة يعين في كل مدينة أندلسية. وعلى الرغم من أن بعض القضاة، كانوا يتولون مهمة الصلاة إلى جانب القضاء، فكان يحق لهم على ما يبدو على استخلاف من يروونه مناسباً لهذه المهمة^(٣٨).

♣ صاحب العلامة:

صاحب العلامة أو كاتب العلامة، هو الذي يتولى التوقيع باسم السلطان وشارته على المخاطبات والمراسيم الملكية، وكانت هذه الوظيفة من أهم الوظائف الإدارية في القصور المغربية منذ حكم الموحدين^(٣٩) حتى نهاية القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي. ففي سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٦م نظر الموحدون في وضع العلامة المكتوبة بخط الخليفة، فاختاروا (الحمد لله وحده) لما وقفوا عليها بخط الإمام المهدي في بعض مخاطباته، فكانت علامتهم إلى آخر دولتهم (والله أعلم). وقد انتشرت فيما بعد زوال دولة الموحدين في كل بلاطات الدول المغربية، وهي تشبه الإمضاء أو التوقيع، الذي يُدون عادة في أيامنا في أسفل كل آخر أو ورقة تصدر عن أي مسؤول في الدوائر الحكومية، وكانت في العصور الوسطى، توضع أيضاً في أسفل الكتب والأوامر والرسائل السلطانية، وكانت هذه العلامة توضع في بعض الأحيان نيابة عن السلطان، وفي أحيان أخرى توضع من قبل السلطان نفسه. وكانت العلامة السلطانية موكولة إلى كتاب الدولة، لم تختص بواحد منهم لما كانوا كلهم ثقات أمناء، وكانوا عند السلطان كأسنان المشط. وبعد أن قام أحمد الملياني، أحد رجال دولة

بني مرين بمراسلة ابن السلطان بمراكش سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٨م على لسان أبيه، يأمره بقتل مشيخة المصامدة على الفور، ووضع عليه العلامة التي تنفذ بها الأوامر، وختم الكتاب، وبعث به مع البريد، وهرب إلى تلمسان. ولما وصل الكتاب إلى ابن السلطان، أخرج مشايخ المصامدة وقتلهم، وكان منهم علي بن محمد، وعبد الكريم بن عبشي، وولده عيسى، وعلي بن منصور وابن أخيه عبد العزيز. وبعد قتلهم أرسل وزيره إلى أبيه السلطان، فقتله غضباً منه، فأمر باعتقال ابنه، واقتصر السلطان منذ ذلك الحين في وضع علامته على من يختاره لها من رجاله بالعلاء والأمانة، وجعلها لعبد الله بن أبي مدين. وذكر ابن خلدون أن أول عمل قام به، هو وظيفة العلامة بتونس عند الحفصيين، وكانت في زمانه أن يوضع في نهاية كل كتاب أو أمر سلطاني ما يلي (الحمد لله والشكر لله) بالقلم الغليظ. وذكر أن علامة الحاكم الغرناطي في الأندلس سنة ٧٦٥هـ / ١٣٦٤م، كانت تتألف من كلمتين في نهاية الكتاب أو المرسوم وهما (صح هنا) ^(٤٠).

♣ الصقالبة:

كانت كلمة الصقالبة تطلق في الأندلس بادئ الأمر على الأسرى والخصيان من العناصر السلافية، ولكنها ما لبثت أن غدت تطلق على كل الأجانب، الذين يخدمون في مصالح الدولة المختلفة. وكان يؤتى بأولئك الصقالبة من الدول الإسبانية المسيحية في الشمال ومن دول أوروبا الشرقية. كما كان قسم كبير منهم يُجلب من جهات البحر الأسود، ومن سكان كالابرية ولومباردية وأواسط أوروبا. وكانوا على نوعين: الخصيان وغير الخصيان. أما الخصيان فكانوا يستخدمون لحراسة الحريم، وأما الآخرون فيوكل إليهم الكثير من المناصب الإدارية والعسكرية الهامة ^(٤١).

(حرف الطاء)

♣ طالعة بلج:

نسبة إلى بلج بن بشر نائب قائد الجيش، الذي أرسله هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢هـ/ ٨٤١م لمحاربة الثائرين في المغرب الأقصى. وقد هزم هذا الجيش وقتل قائده كلثوم بن عياض القشيري، فتسلمه بلج بن بشر حسب توصية هشام بن عبد الملك، وقد حوَّصر هذا الجيش في مدينة سبتة، حتى قيام والي الأندلس عبد الملك بن قطن بالاستعانة بهذا الجيش الذي بقي منه نحو عشرة آلاف جندي ضد ثورة المغاربة، التي انتشرت في الأندلس وكادت تقضي على حكم الولاة هناك. وقد دخل الجيش الشامي إلى الأندلس بشروط معينة، وتمكّن من انقاذ الوضع المتردي هناك، وسميت مجموعة الجند التي دخلت الأندلس بقيادة بلج بن بشر (طالعة بلج). بعد ذلك قام بلج بن بشر بالسيطرة على مقاليد الحكم بالأندلس وشغل دوراً سلبياً هناك، لذا لم تطل أيامه فعزل عن الحكم بالموت^(٤٢).

♣ طليق النعامة:

هو الشاعر الشريف الطليق، سمي بذلك لأنه كان محبوساً في مطبق المنصور محمد بن أبي عامر، وأقام في ذلك المحبس سنين طويلة، فكتب يوماً قصة يذكر فيها ما آلت إليه حاله من ضيق الحبس، وضنك العيش، فرفعت إلى بن أبي عامر، فأخذها في جملة رقايع ودخل إلى داره، فجاءت نعاماً كانت هناك فجعل يلقي إليها رقعة هذا الشريف في جملة الرقايع وهو لم يقرأها، فأخذتها ثم دارت، وألقنها في حجره، فرمى بها إليها ثانية، فدارت القصر كله ثم جاءت وألقنها في حجره، فرمى بها إليه ثالثة، وفعلت ذلك مراراً، فتعجب من ذلك وقرأ الرقعة وأمر بإطلاقه، فسمي بذلك طليق النعام^(٤٣).

(حرف العين)

♣ العريان:

العريان عند المغاربة وأهل الأندلس، يساوي العربون عند أهل الشرق باللغة الفصحى والعربون في العامية ^(٤٤).

♣ العرب الهلالية:

وهم قبائل من هلال بن عامر، خرجوا إلى البلاد حين خلى بنو عبيد بينهم وبين الطريق إلى المغرب وقد شغلوا دوراً مهماً وإيجابياً في تاريخ المغرب والأندلس، ذلك أنهم ساعدوا في تجسيد مفهوم العروبة في مجتمع المغرب العربي، ومن هؤلاء أيضاً زغبة ورباح وجشم بن بكر وغيرهم ^(٤٥).

♣ العليج:

الرجل الضخم من كفار العجم، وبعض العرب يطلق العليج على الكافر مطلقاً، والجمع علوج وأعلاج وقيل الرجل الشهواني المستهتر ^(٤٦).

♣ العين جودي:

لقب أطلق على الشاعر الأديب الأندلسي سليمان بن محمد بن بطال البطليوسي، وسمي كذلك لكثرة ما كان يردد في أشعاره (يا عين جودي) ^(٤٧).

(حرف الغين)

♣ الغرب:

أطلق هذا اللقب على أحمد بن محمد بن أضحي الهمداني لأنه أول مولود من العرب الشاميين بالأندلس وجمعه: غرباء ^(٤٨).

(حرف الفاء)

♣ الفحص:

كلمة كانت تستخدم لتدل على البسيط من الأرض أو السهل الأخضر، مثل فحص غرناطة وفحص ليون وفحص إشبيلية وفحص السراق الذي يقع إلى الشرق من مدينة قرطبة، وكان مركزاً لتجميع الجيوش العربية الإسلامية في عصر الخلافة الأموية^(٤٩).

♣ الفرائق:

الفرائق هو القائم بأمر البريد في الأندلس. وغالباً ما كان الأندلسيون يستخدمون الركّاض والرقاص^(٥٠).

♣ فرتون:

اسم أندلسي ذائع محرف عن الكلمة القشتالية FORTUN ويكثر في نسب الذين يتحدرون من أصول أسبانية مسيحية^(٥١).

♣ الفقارة:

هي عبارة عن قناة لجر المياه إلى المناطق العطشى. وعرفت هذه القناة خلال العصور الوسطى في تونس وفي الواحات الموجودة في جنوب الجزائر. وقد عثر أخيراً على آثار لهذه القنوات في واحة سدراتة على بعد ٨٠٠ كم إلى الجنوب من مدينة الجزائر. كانت سدراتة بفضل ذلك النظام المائي عامرة أهله خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين^(٥٢).

♣ القبالة:

هي في الأصل الضريبة التي تدفع لبيت المال، وقد أطلق هذا اللفظ على الضرائب الزائدة على ما يقضي به الشرع. وكانت هذا الكلمة تستخدم في المغرب

والأندلس للدلالة على الضرائب التي كان يؤديها أهل الحرف أو بائعو السلع الرئيسية. وقد عرفت هذه الضريبة في عصر المرابطين. وباعتبارها من الضرائب الزائدة، فقد احتج الموحدون عليها بعنف وصرامة، وكانت من أكبر المآخذ التي استخدمها الموحدون ضد المرابطين^(٥٣).

♣ القبة الحمراء:

وهي التي تسمى في عصرنا المظلة أو الشمسية، غير أنها أكبر منها بنحو ثلاث مرات، قماشها من الحرير المزركش والمموه بخيوط من الذهب، وكانت من خصائص السلاطين. وهي التي حرص الموحدون على استخدامها في سائر المناسبات العظيمة، وقد كانوا يقلّدون بذلك الرسول الأعظم، فقد ورد أنه نصب القبة لاستقبال وفد ثقيف في السنة التاسعة من الهجرة. وتشير بعض المصادر إلى أن القبة كانت من البهجة ومن رمز السلطة الدنيوية^(٥٤).

♣ قصر فرعون:

هي مدينة ليلي المغربية، وهي تسمية عند العامة (قصر فرعون) وتقع على بعد ثلاثة كيلومترات شرق بلدة مولاي إدريس، التي تضم ضريح إدريس الأكبر مؤسس دولة الأدارسة^(٥٥).

♣ القطع:

جمع قطيعة، وهي في المصطلح الإداري مبلغ من مال الجباية، يتعهد بأدائه سادة النواحي، الذي تعجز الدولة عن السيطرة عليهم، فتركهم عليها في مقابل أدائهم إياها. وقد يتعهد المستبد بالناحية بأداء القطيعة دون ثورة أو قطع للطاعة. وكان المستبدون في الأندلس كثيرين حتى منتصف حكم عبد الرحمن الناصر لدين الله. وهذه الخطة تشبه من بعض الوجوه، المقاطعات في المصطلح الشرقي، ونختلف عنها من وجوه أخرى^(٥٦).

♣ القنطرة:

القنطرة عند الأندلسيين والمغاربة، كانت تعني (الجسر) الذي يقام عادة على ضفتي أحد الأنهار، لتسهيل عبور الناس من ضفة إلى أخرى. ولعل أول القناطر (الجسور) التي بناها الأندلسيون كانت تلك القنطرة، التي أقامها السمع بن مالك الخولاني على نهر الوادي الكبير بقرطبة سنة ١٠٠هـ / ٧١٩م في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله (٥٧).

♣ القنوات الجوفية:

يعد نظام القنوات الجوفية من أعظم الابتكارات العربية في ميدان الهندسة بالأندلس، وأول ما عرف في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، عندما جُرت المياه إلى مدريد على أثر بنائها من وادي الرمل المجاور من جهة الشمال، وقد حفرت آبار غزيرة المياه، ووضع في قعرها قنوات تمتد حتى تصل إلى مدريد، وهي تتحدر من الأعلى إلى الأسفل، وقد انتشر هذا النظام فيما بعد في أرجاء المغرب العربي. وتتألف القنوات الجوفية، من قناة ضخمة تعد هي (الأم) ومنها تتفرغ في داخل المدينة شبكة معقدة من قنوات صغار فرعية، وفي كل عقدة يتجمع عندها عدد من تلك الفروع، يقام خزان أو مستودع يجتهد في حمايته ووقايته بالطوب والفخار، وهذه الخزانات التي يتحكم منها المهندسون والخبراء في توزيع الماء توزيعاً عادلاً بين الأحياء والمنازل والحدائق العامة والخاصة، وتبنى عليها صهاريج مقلدة بأبواب وقضبان من الحديد لا يسمح بدخولها إلا للقناتيين، الذي يوكل إليه الصهريج، ويكون مسؤولاً عنه ويحتفظ بمفتاحه. وهناك صهاريج عامة في الشوارع لسقيا الناس والبيوت، وتكون أحياناً على ظهر الأرض، وأحياناً أخرى في باطن الأرض، إذا كانت القناة التي تمد على عمق شديد، وحينئذ لا يوصل إليها إلا بسلاسل، تصل في بعض الأحيان إلى نحو ستين درجة (٥٨).

♣ القُراجة:

بالأسبانية Coracha والقوارسة Couraca بالبرتغالية، عبارة في الأصل عن ركن في الجدار يبرز عن الحصن لحماية منطقة في حالة حصار، يوجد فيها بئر يستمد ماءه من وادٍ مجاور لإغاثة الذين قد يهددهم التطويق^(٥٩).

♣ القومس:

القومس كلمة مشتقة من اللاتينية Comes وهي الكونت، وأحياناً يعبر عنها بالمقسط وتجمع على قوامس^(٦٠).

(حرف الكاف)

♣ الكنبانية:

الكنبانية كلمة مشتقة من كلمة Campo القشتالية معناها البسيط أو السهل من الأرض. والكنبانية أيضاً هم الفلاحون أو الزراع، الذين يزرعون الأرض المنبسطة^(٦١).

♣ الكور المجندة:

هي إدارة خاصة للكور المجندة، التي أنزل فيها جند العرب، ومهمة متوليها كانت تحديد عدد كل من هذه الأجناد وتعيين أرزاقهم وحقوقهم وما شابه ذلك. وهي لذلك كانت من الوظائف الإدارية الكبيرة، لأن الكور المجندة كانت تقدم لجيش الإمارة الأموية معظم جنده العربي^(٦٢).

(حرف اللام)

♣ اللبود المغربية:

هي قماش من الصوف الغليظ الأبيض، كان يستخدم في صنع نوع من القلائس الطوال، وفي بعض الأحيان تصنع منه الخفاف، وقد يلبسه المقاتلة ليقى أجسامهم^(٦٣).

(حرف الميم)

♣ المجوس الأرمنيون:

ويدعون النورمان، ويعرفون باللغة الأسبانية *normandes* أو *wikingos* ولعل التسمية الأولى أكثر استعمالاً في الإسبانية، والثانية أكثر استعمالاً في الإنكليزية والتسمية الأولى تعني سكان الشمال. وسكان الشمال هم سكان الدول الاسكندنافية، الذين اشتهروا بنشاطهم البحري والحربي، وتعني كلمة *viking* في الأصل اللغوي، سكان الخلجان، وهي مشتقة من الكلمة النرويجية *vik* التي تعني ساكني الخليج. غزوا بريطانيا وفرنسة، وعرفهم العرب في القرن الرابع الهجري وما بعده. ويعود هذا الشعب في أصله إلى الجرمان أو التيتونيين. وينقسم هذا الشعب إلى ثلاث مجموعات: السويديين والنرويجيين والدانين (الدانماركيين) وهؤلاء الدانماركيون، هم الذين غزوا الأندلس والمغرب. أما تسميتهم بالمجوس، التي تطلق في الأصل على الزرادشتيين عبدة النار، فلأن النورمان حين غزوا الأندلس، كانوا يكثرون من إشعال النار، فظن العرب المسلمون هناك، أنهم يعبدون النار كالزرادشتية. وسموا كذلك أيضاً لأنهم لم يكونوا قد اعتنقوا المسيحية. أما كلمة الأرمنيين، فهي من الكلمة اللاتينية *normanni* [أ] سكان الشمال، ولكن بعد قلب النون إلى همزة، وذلك ليس غريباً في لغة الأندلسيين، فهم يسمون مثلاً *Narbonne* أربونة. وهؤلاء النورمان الدانماركيون هاجموا الأندلس عدة مرات (٦٤).

♣ المحجة:

كلمة كانت تطلق في الأندلس على الطريق الضيقة، التي تصل بين أحياء رئيسة من المدينة، وحيث كان أناس كثر يمرون فيها خلال النهار والليل لضرورات الحياة. ولعل أشهرها محجة قرطبة، التي كانت في سوق المدينة الرئيسي. وقد وسعت هذه المحجة بهدم بعض البيوت والمحلات المجاورة سنة ٣٦٠هـ / ٩٧١م (٦٥).

♣ المُدَى:

وتعني السوق، وقد استخدمت في الأصل عند الأندلسيين لسوق الدقيق، ثم أصبحت علماً على السوق مطلقاً، ولا تزال موجودة إلى الآن في اللغة الأسبانية بهذا المعنى (السوق AL MUDI) (٦٦).

♣ المدينة البيضاء:

تعني أكثر من مدينة في المغرب والأندلس، فقال بعضهم أنها تعني مدينة سرقسطة في شمال شرق أسبانية، وسميت بذلك لكثرة حصنها وجياريها. وتعرف أيضاً بالنغر الأعلى. وقال بعضهم الآخر، أنها تعني القسم الجديد من مدينة فاس، ويسمى هذه القسم فاس الجديد وقد بدأ عملية بنائه يعقوب بن عبد الحق المريني سنة ٦٧٤هـ/ ١٢٧٦م، وأطلق عليه المدينة البيضاء، ثم غير إلى فاس الجديد تمييزاً له من فاس البالي (٦٧).

♣ المركاز:

لفظة المركاز عند المغاربة والأندلسيين، تعني النقانق، وهي لفظة مولدة غير عربية (٦٨).

♣ المركطال:

أصله باللاتيني Mercatellum وهو السوق، الذي تباع فيه الثياب المستعملة. ويرد أحياناً باسم سوق المركطيين، ولا يزال سوق المركطال معروفاً بمدينة فاس حتى اليوم (٦٩).

♣ المرهدون:

أطلقت هذه التسمية على جماعة من مشايخ الصوفية وأتباعهم بغرب الأندلس. وقد تركزوا بصورة خاصة بمدينة شلب، وكثر خوضهم في الكتب التصوفية، وموضوعات مختلفة كمسائل أخوان الصفا وما إلى ذلك. وقد قاموا بالثورة على عهد

المرابطين في أواخر أيامهم بقيادة أبي القاسم أحمد بن قسي مدعي الهداية. وقد تفرق عنه أصحابه على أثر اتصاله بالأسبان، فقتلوه في سنة ٥٤٦هـ / ١١٥٢م ورفعوا رأسه على الرمح المهدي إليه من الروم (٧٠).

♣ المزوار:

كلمة مزوار تعني بالعرف المغربي، الابن البكر، أو رئيس فرقة، غير أنها لم تثبت أن تطورت واستعملت بمعنى رئيس لجماعة أو طائفة مثل نقيب الأشراف أو الحاجب أو رئيس المؤذنين أو رئيس الدخلة، وأحياناً رئيس الجند. وكان المهدي بن تومرت جعل على كل عشرة نقيباً. ويقسم المزوار عادة إلى نوعين، النوع الأقدم ويمثله نقيب الأشراف ورئيس الدخلة ومهامه تتصل بالأمور العائلية أو المنزلية. والنوع المتأخر ويمثله الزوار كما جاء عند العمري، وهو ضابط عسكري ويذكر أن المزوار يتولون قيادة إحدى وعشرين قبيلة، أي لكل قبيلتين مزوارين الأهرغة فليس لها مزوار واحد (٧١).

♣ المستعمرون:

هم النصارى الأسبان، الذين لم يغادروا بلادهم بعد سيطرة العرب عليها، فتابعوا حياتهم الطبيعية فيها، خاضعين لقوانين الدولة الجديدة وتمتعين بأقصى ما يمكن من التسامح والعدل، ويعرفون أيضاً بأنهم مسيحيو الأسبان، الذين بقوا على دينهم واصطبغوا بصبغة الثقافة العربية. وقد أطلق عليهم هذا الاسم الأسبان الشماليون، الذين لم يخضعوا للعرب.

أما كتاب العرب فأطلقوا عليهم اسم (العجم أو النصارى) وكانوا متركزين في المدن الهامة كطليطلة، وإشبيلية وقرطبة وماردة، وتعدّ طليطلة مركزهم الرئيسي (٧٢).

♣ المصارة:

كانت هذه الكلمة تستخدم في المغرب والأندلس على الدوام، لتدل على السهل المنبسط الأخضر، الذي يمتد تحت أقدام أسوار المدينة، حيث يتجه الناس في أعيادهم

وأوقات فراغهم للنزهة والراحة. وقد كانت هناك مصارات كثيرة في الأندلس، مثل تلك التي في قرطبة، التي اشتهرت بمعركتها الشهيرة، التي انتصر فيها عبد الرحمن الداخل على قوى الوالي الأندلسي يوسف الفهري، وتسلم بعد ذلك حكم الأندلس بعد أن أعلن قيام الإمارة الأموية فيها سنة ١٣٨هـ / ٧٥٦م. وفي سرقسطة أيضاً توجد مصارة، وكذلك في بعض المدن المغربية مثل فاس، حيث يوجد فيها منطقة كانت تدعى جنة المصارة، وفحص المصارات، الذي عسكر فيه ملك غرناطة محمد الغني بالله فيما لجأ إلى المغرب مستجداً بالسلطان المريني بعد خلعته عن العرش. والوصف الذي يورده المؤرخون والجغرافيون لهذه المصاوير، يكاد ينطبق على ما يذكر أيضاً عن مصارة مدريد، التي تدعى الآن (مرج العربي) (٧٣).

♣ المصاري:

جمع مصرية وهي غرفة علوية منعزلة عن المنزل، كانت تكرر أو تجعل للخدم، وقد ورد ذكر المصاري في عدد من المصادر، كذلك التي أوردها المقرئ في كتاب (نفح الطيب) حيث ذكر قائلاً: أحصيت دور قرطبة التي بها وأرباضها أيام محمد بن أبي عامر (٧٤) فكان مئتي ألف دار وثلاثة عشر ألف دار وسبعاً وسبعين داراً، وهذه دور الرعية، وأما دور الأكابر والوزراء والكتّاب والأجناد وخاصة الملك، فستون ألف دار وثلاثمائة دار سوى مصاري الكراء والحمامات والخانات، وعدد الحوانيت ثمانون ألف حانوت وأربعمئة وخمسة وخمسون (٧٥).

♣ المطبق:

اسم أطلقه الأندلسيون على مكان السجن أو الحبس، فكان في كل مدينة من مدن الأندلس والمغرب مطبقاً لحبس المجرمين والمخلفين بالأمن العام (٧٦).

♣ المعاهدون:

هم نصارى الأندلس، الذين كانوا يعيشون في الأراضي الإسلامية بالأندلس، ويخضعون للحكم العربي الإسلامي، ويسمون بالأفريقية Mozarabes بالاشتقاق من

كلمة مستعربين على ما يظهر. وسموا بالمعاهدين بسبب المعاهدات، التي عقدها العرب المسلمون معهم، سُمِحَ لهم فيها بأن يحتفظوا بدينهم وشرائعهم نظير دفع الجزية المقررة (٧٧).

♣ المعونة:

هي عادة جرى الأخذ بها في الأندلس من وجوب اضطلاع أهل كل حي في المدينة بإصلاح أسوار الجهة التي يسكنونها. وقد أدى تطبيق هذه العادة في بعض الأحيان إلى ثورة فعلية، كما جرى في سنة ٥٢٠هـ / ١١٢٧م في قرطبة، عندما أمر القاضي ابن المناصف في تطبيق ذلك مما أدى إلى عزله (٧٨).

♣ المغارم:

هي ضريبة كان الحكام الأندلسيون يفرضونها على الأرضين حتى نهاية عصر الخلافة هناك (٧٩) وفي عصر الطوائف (٨٠) تحولت إلى جزية فرضت على رؤوس المسلمين، وكانت تسمى (القطيعة) وكانت تؤدي مشاهرة، كما فرضت على أموالهم من الغنم والبقر والدواب والنحل، فرضت على كل رأس وعلى كل خلية شيء ما، وعلى كل ما يباع في الأسواق (٨١).

♣ الملاح:

تسمية أطلقت على الحي، الذي يقطنه اليهود في المغرب. ولم تظهر هذه التسمية إلا في عصر بني مرين بالمغرب الأقصى في أواخر حكمهم. وتعني هذه التسمية (النبع المالح) وهذا يدل على أن اليهود في المغرب كانوا مصدر قلق وإزعاج للسكان العرب، وإلا لما أطلق على حيهم مثل هذه التسمية (٨٢).

♣ ملوك الأسبان:

وهم أدفونس ملك قشتالة من أعمال طليطلة، كانت قاعدتها قبل استرجاع طليطلة غليسية، والبرجلوني، ملك شرق الأندلس، ويقال لمملكته أرغون، والبيوج،

وهو في بلاد الشمال مجاور لبطليوس قاعدته بيون، وابن الريق ملك جليقية، وهي في الشمال الغربي من الأندلس، كانت قاعدته شانت ياقب^(٨٣).

♣ المنى=الجنات:

مفردها منية، وقد عرفت لأول مرة في العالم في عصر الإمارة الأموية بالأندلس، حيث قام الأمراء الأمويون، ببناء عدد من هذه المنى في ضواحي قرطبة وإشبيلية وغيرهما. ولم تعرفها أوروبا إلا في وقت متأخر من العصور الوسطى، أي في القرن الرابع عشر الميلادي في فلورنسة بإيطالية. وهي تشبه في عصرنا ما يسمى (بالفيلا).

♣ المنستير:

المنستير في الأسبانية AL monecid وأصله من الاسم اللاتيني Monasterium وقد استخدمه العرب كثيراً، ويعني الدير، وهو الذي يطلق على الرباط الشهير على الساحل الشرقي لتونس، الذي بناه القائد العسكري العباسي هرثمة بن أعين سنة ١٨٠هـ/ ٧٩٧م، حينما كان في صدد قمع بعض المشاكل هناك^(٨٤).

♣ المواجه=الصهاريج=المخزانات:

مفردها ماجل وهو الصهريج، الذي يعد لتخزين الماء لأغراض الشرب والسقاية وما إلى ذلك. وقد انتشرت المواجه في المغرب العربي في عصر الولاة، وبالتحديد خلال فترة الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك المتوفى سنة ١٢٥هـ/ ٧٤٣م. وتطور استخدام المواجه فيما بعد، ولعل أشهرها تلك المواجه التي أقيمت في عصر الأغالبة بتونس^(٨٥).

♣ المولدون:

هم مجموعة من سكان أسبانية، اعتنقوا الدين الإسلامي غداة دخول العرب إلى الأندلس، فأصبح يحق لهم أن يتمتعوا بكامل الحقوق، التي تتمتع بها العناصر العربية

المسلمة. وكانوا يشعرون بأن العرب هم أسياد البلاد وحكامها. وقد سمي الجيل الأول منهم (المسالمة). وقد برز من بينهم في المجتمع كثيرون، واندمج قسم منهم بالفاتحين وانصهر فيهم، ونسي أصله الأسباني وانتحل لنفسه نسباً عربياً، واحتفظ القسم الآخر بأصله واسم عائلته مفتخراً فيها. وقد ظهرت منهم معارضة قوية للعرب المسلمين، وبخاصة في عصر الإمارة الأموية بالأندلس، تمثلت بثورة عمر بن حفصون، التي بقيت مشتعلة في جنوب أسبانية إلى بداية عصر الخلافة الأموية، أي في سنة ٣١٦هـ / ٩٢٩م، حينما تمكن الناصر لدين الله من تصفية جذور هذه الثورة نهائياً^(٨٦).

(حرف الواو)

♣ وباء عنزونة:

هو طاعون وقع في سنة ٨٤٩هـ / ١٤٤٦م، شمل المغرب برمته، وكانت خسائره فادحة في النفوس، فأطلق عليه المغاربة اسم (الوباء العظيم)^(٨٧).

♣ وقعة الحفرة:

نسبة لحفرة أعدت لدفن عدد من الثوار والمعارضين في عصر الحكم الربضي بالأندلس. ففي سنة ١٨١هـ / ٧٩٧م اندلعت ثورة للمولدين بمدينة طليطلة وقرطبة، كان هدفها الاستقلال عن حكومة قرطبة المتمثلة بالأمير الحكم بن هشام الأموي الربضي، الذي وجد صعوبة في القضاء عليها عن طريق الصدام العسكري المباشر، فلجأ إلى الخدعة والحيلة، فعين عمرو بن يوسف والياً على المدينة، وهو أحد المولدين المخلصين للحكم، فتظاهر بكراميته للأمير ورغبته في الثورة والاستقلال عن قرطبة، فأمن الناس جانبه واطمأنوا إليه، فأقام وليمة كبيرة في قلعة المدينة، دعا إليها أعيان البلد وكبار الثوار، ثم ضرب أعناقهم جميعاً، وألقى بها في حفرة أعدت خصيصاً لذلك، وقد دعيّت هذه المذبحة بوقعة (الحفرة) وبذلك خمدت الثورة في المدينة ولانت شوكة أهلها طوال عهده^(٨٨).

♣ وقبة الطاعون = الطاعون العام:

وهو الوباء الهائل، الذي اجتاح المشرق والمغرب سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م وطاف بالأندلس وفتك بأهلها. وقد كتب الطبيب الوزير الكاتب لسان الدين بن الخطيب رسالته المسماة (مقنعة السائل عن المرض الهائل) ^(٨٩).

♣ الولد:

ترد هذه التسمية كثيراً في المصادر الأندلسية في نهاية اسم صاحبها، وقد أطلقت على عبد الله بن عبد الرحمن المستنصر بالله، ويقتصر هذه التسمية على الأمراء، وغالباً ما تطلق على ولي العهد ^(٩٠).

في نهاية المطاف لا بد من الإشارة، أن هذه الاصطلاحات التي ورد ذكرها حتى الآن، لا تشكل إلا جزءاً يسيراً مما هو موجود في حوزتنا، وقد اكتفيت بذلك أملاً في نشر عدد آخر منها في الأعداد القادمة من مجلة دراسات تاريخية، حتى تستكمل الضورة عن واقع الاصطلاحات الحضارية والتاريخية في الأندلس والمغرب خلال العصور الوسطى، لما فيها من الفوائد الجديدة غير المعروفة لكثير من الباحثين المعنيين.

ثبت المصادر والمراجع والحواشي

- ١- الباروتي (سليمان)، مختصر تاريخ الإباضية، طبعة تونس ١٩٣٨، ص ٢٩ وما بعدها.
- ابن عذاري (أحمد بن محمد المراكشي)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج ١ تحقيق كولان وليفي بروفنسال، طبعة لندن ١٩٤٨ و ١٩٥١، ص ٨١ وما بعدها.
- ابن الصغير - أخبار الأئمة الرستميين ص ١٥؛ دبوز (محمد علي) تاريخ المغرب الكبير، ج ٣ طبعة القاهرة ١٩٦٣، ص ١٣٥ وما بعدها.
- ٢- المسعودي (علي بن الحسين)، التنبيه والإشراف، طبعة لندن ١٨٩٣، ص ٦٨ وما بعدها.
- ٣- محمود علي مكي، مدريد العربية، طبعة وزارة الثقافة بمصر، بلاتا، ص ١٢٤.
- ٤- ابن خلدون (عبد الرحمن)، التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً طبعة دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٨٣ ص ١٠٥، ابن الآبار، الحلة السيرة ج ٢ تحقيق حسين مؤنس طبعة أولى القاهرة ١٩٦٣؛ صورة عن طبعة دار الكاتب العربي ص ٢٩٣؛ ابن الخطيب (لسان الدين)، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ٣ تحقيق محمد عبد الله عنان، طبعة أولى القاهرة، الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٩٧٥، ص ٢١٨.
- ٥- ابن الآبار - الحلة السيرة ج ١، ص ٢٤١.
- ٦- ابن صاحب الصلاة (عبد الملك) المن بالإمامة - السفر الثاني تحقيق عبد الهادي التازي، طبعة بيروت ١٩٦٤، ص ٢١٩-٢٢٠؛ المراكشي (عبد

- الواحد) المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان-
محمد العربي العلمي، طبعة القاهرة ١٩٤٩، ص ٣٢٠.
- ٧- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ١، ص ٩٦.
- ٨- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ج ١، ص ٤٤١.
- ٩- المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص ١١١.
- ١٠- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ٢ ط ١، القاهرة ١٩٧٤،
ص ١٣٣.
- ١١- ابن جزل، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي
الفرنسي بالقاهرة، ١٩٥٥، ص ١٠٧.
- ١٢- شكيب أرسلان، الحلل السندسية، ج ١، طبعة أولى، فاس المكتبة التجارية
الكبرى ١٩٣٦ ص ٢٣٩.
- ١٣- بدأ عصر الإمارة الأموية بالأندلس في سنة ١٣٨هـ وانتهى في سنة
٣١٦هـ حيث أعلنت الخلافة الأموية، التي استمرت حتى سنة ٤٢٢هـ.
- ١٤- ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ص ٤٦٣.
- ١٥- ابن القطان، قطعة من نظم الجمان، تحقيق محمود علي مكي، طبعة جامعة
محمد الخامس الرباط، بلاتا ص ٣٥.
- ١٦- ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١ ص ٢١٠.
- ١٧- شكيب أرسلان، الحلل السندسية، ج ١ طبعة أولى فاس، المكتبة التجارية
الكبرى ١٩٣٦، ص ٥٨-٥٩.
- ١٨- يقصد بهذه الدول دولة الأغلبية في تونس ودول الخوارج بالجزائر والمغرب
ودولة الأدارسة بالمغرب وبقيت هذه الدول حتى نهاية القرن الثالث الهجري.

وفي نهاية القرن السابع الهجري ظهرت ثلاث دول مماثلة هي دولة مرسين في المغرب ودولة الحفصيين في تونس ودولة الزيانيين في الجزائر.

١٩- ابن خلدون، التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً، ص ٨٠٧ و ٨٩٥ و ٩٠٣.

20- R. Dosy. Histoire des musulmans d' Espagne t. I. P.323.

٢١- الإدريسي، نزهة المشتاق، نشر وترجمة راينهات دوزي ودي خويه، ص ٦٨.

٢٢- ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢ ص ٢٠٢.

٢٣- شكيب أرسلان، الحلل السندسية، ج ١ ص ٢٥٣.

٢٤- ابن الخطيب، تاريخ أسبانية الإسلامية أو أعمال الأعلام، تحقيق ليفي بروفنسال، طبعة ثانية، بيروت دار المكشوف ١٩٥٦، ص ٢٠٩.

٢٥- ابن الأبار، الحلة السيرة ج ١ ص ٩٩.

٢٦- ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ج ٢ ص ١٧٤.

٢٧- ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ج ٢ ص ١٧٤-١٧٥.

٢٨- البيهقي، أخبار المهدي، ص ٨٦-٨٨-٩٥ و ٩٦، وابن القطان قطعة من نظم الجمان ص ٩٦.

٢٩- ابن القطان، قطعة من نظم الجمان ص ١٢٢ و ١٦٢؛ ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة السفر الثاني، ص ١٢٩.

٣٠- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ١ ص ١٢٦؛ ابن القطان، قطعة من نظم الجمان ص ٨٥.

- ٣١- ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص ٨٠.
- ٣٢- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ٢، ص ٥٢؛ شكيب أرسلان. الحلل السندسية، ج ١ ص ١٣٥.
- ٣٣- ابن الآبار، الحلة السیراء، ج ٢ ص ١٨٥.
- ٣٤- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ١ ص ١١٦.
- ٣٥- ابن القطان، قطعة من نظم الجمان ص ١١٣.
- ٣٦- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ١، ص ٩٦.
- ٣٧- ابن جليل، طبقات الأطباء والحكماء، ص ٨٢.
- ٣٨- ابن الفرضي (عبد الله بن محمد)، تاريخ علماء الأندلس، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦، ص ٥٥ و ١٠٥؛ الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ٢ ص ٢٧٤.
- ٣٩- بدأ حكم الموحدين من سنة ٥٤٣هـ وانتهى سنة ٦٦٨هـ.
- ٤٠- الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ج ٣ تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، طبعة الدار البيضاء دار الكتاب ١٩٥٤، ص ١٤٧ و ج ٤ ص ٧٠.
- ابن خلدون- التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً ص ٨١٣ و ٨١٥ وكتاب العبر ج ١٣ ص ٤٧٩- ٤٨٠.
- ٤١- خالد الصوفي، تاريخ العرب في أسبانية، طبعة مكتبة دار الشرق حلب، بلاتا ص ٨٧.
- ٤٢- ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب، ج ١ ص ٥٩؛ مؤرخ مجهول، أخبار مجموعة ص ٣٣.

- ٤٣- عبد الواحد المراكشي، المعجب في أخبار الأندلس والمغرب، ص ٩١ و ٩٢.
- ٤٤- شكيب أرسلان، الحلل السندسية، ج ١ ص ٤١٣.
- ٤٥- عبد الواحد المراكشي، المعجب في أخبار المغرب، ص ١٠٥-١٠٦.
- ٤٦- أنظر مادة البربرتير.
- ٤٧- ابن الآبار، الحلة السیراء، ج ١ ص ٥٥.
- ٤٨- ابن الآبار، الحلة السیراء، ج ١ ص ٢٢٨.
- ٤٩- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ج ٣ ص ٤١٩؛ ابن صاحب الصلاة المن بالإمامة، ج ٢ ص ٤٨٨.
- ٥٠- ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن الحجي، طبعة بيروت، دار الثقافة ١٩٦٥، ص ٩٠.
- ٥١- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ١ ص ٢٠٧.
- ٥٢- محمود علي مكي، مدريد العربية، ص ٥٢.
- ٥٣- ابن القطان، قطعة من نظم الجمان ص ١٥٦؛ ابن صاحب الصلاة- المن بالإمامة، ج ٢ ص ٢٣٥.
- ٥٤- ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ج ٢ ص ٤٩٣.
- ٥٥- المكناسي (أحمد) خريطة المغرب الأركيولوجية للمواقع الأثرية لما قبل قبل التاريخ إلى ظهور الإسلام، تطوان ١٩٦١، ص ٢٤.
- ٥٦- ابن الآبار، الحلة السیراء، ج ١ ص ٢٣٣.
- ٥٧- عمر فروخ، تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، طبعة ٤ بيروت، دار العلم للملايين ص ١٧١.

58- F. W. Robins. **The Story of the Water Supply.**
Oxford Universty-Press 1946. Pp. 116-118.

- ٥٩- ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ج ٢ - ص ٣٩٢.
- ٦٠- أشباح، (يوسف) تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة محمد عبد الله عنان، القاهرة ١٩٥٨، ص ٦١ و ٧١ و ١٢٧.
- ٦١- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ص ٤٠.
- ٦٢- ابن الآبار، الحلة السيرة، ج ١ ص ١٤٥.
- ٦٣- ابن الآبار، الحلة السيرة، ج ١ ص ١٧٨.
- ٦٤- ابن دحية، المطرب في أشعار أهل المغرب، تحقيق مصطفى عوض الكريم مطبعة مصر طبعة أولى الخرطوم، ص ١٣٠؛ ابن حيان، المقتبس في أخبار الأندلس، ص ٢٤٩ وما بعدها.
- ٦٥- أنظر ابن حيان، المقتبس في أخبار الأندلس، ص ٧١.
- ٦٦- ابن جليل، طبقات الأطباء والحكماء، ص ١١٤.
- ٦٧- ابن سعيد (علي) المغرب في حلى المغرب، ج ٢، تحقيق شوقي ضيف طبعة دار المعارف بمصر ١٩٥٥ ص ٤٣٤-٤٣٥، المقرئ، السلوك ج ١ ص ٢ ص ٦٢٠؛ شبيب أرسلان، الحلل السندسية ج ١ ص ١٠٦؛ ابن الخطيب، نفاضة الجراب، تحقيق أحمد مختار العبادي وعبد العزيز الأهواني، طبعة القاهرة، ص ٢٥٠ وأعمال الأعلام ص ٢٩٣.
- ٦٨- محمد رضا الشبيبي، أدب المغاربة والأندلسيين، طبعة ثانية بيروت، دار اقرأ، ١٩٨٤ ص ٥٦.
- ٦٩- ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة ج ٢ ص ٤٦ و ٤٨٥.
- ٧٠- ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص ٢٤٨ وما بعدها.

- ٧١- ابن الخطيب، نفاضة الجراب، ص ١٥٠؛ ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ج ٢ ص ٤٩٨.
- ٧٢- خالد الصوفي، تاريخ العرب في اسبانية، ص ٩٠-٩١.
- ٧٣- ابن أبي زرع، روض القرطاس، ج ١ ص ٥٤ وما بعدها.
- ٧٤- حكم الأندلس بشكل فعلي من سنة ٣٦٧ هـ إلى ٣٩٢ هـ.
- ٧٥- المقري، نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ١ تحقيق إحسان عباس طبعة دار صادر بيروت ١٩٦٨، ص ٥٤١.
- ٧٦- أنظر المعجب في أخبار المغرب للمراكشي ص ٩١.
- ٧٧- أشباح، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ج ١ ص ١٥٤.
- ٧٨- ابن القطان، قطعة من نظم الجمان، ص ١٩١.
- ٧٩- امتد عصر الخلافة من سنة ٣١٦ إلى ٤٢٢ هـ.
- ٨٠- امتد عصر الطوائف حتى سنة ٤٨٥ هـ.
- ٨١- ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١٠٩-١١٠.
- ٨٢- ابن الخطيب، نفاضة الجراب، ص ٣٤.
- ٨٣- ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج ٢ ص ٤٧٣.
- ٨٤- محمود علي مكي، مدريد الاسبانية ص ١٣٣.
- ٨٥- حكم الأغالبة تونس من سنة ١٨٤ هـ حتى نهاية القرن الثالث الهجري.
- ٨٦- خالد الصوفي - تاريخ العرب في إسبانية ص ٨٩؛ أحمد بدر، تاريخ الأندلس عصر الخلافة ص ٦-١٨، وانظر أيضاً: Primera Cronica

General. Vol II. P. 573. وانظر خير الله طلفاق - حضارة العرب في

الأندلس، طبعة دار الحرية بغداد ١٩٧٧، ص ٨٨.

٨٧- الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ج ٤ ص ١٠١.

٨٨- مؤرخ مجهول، أخبار مجموعة ص ١٣٠ - ابن عذاري المراكشي، البيان

المغرب، ج ٢ ص ١١١ وما بعدها. ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس،
ص ٤٦.

٨٩- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ١ ص ١٧٣.

٩٠- ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١ ص ٢٠١.

